"يناير" حقيقة أم مغالطة تاريخية:
أو الحقيقة بين الرواية الشفوية والكتابة التاريخية

أ.د. أم الخير العقون
قسم التاريخ وعلم الآثار
جامعة وهران 1 (أحمد بن بلة)

تاريخ الإرسال 19/05/2019
تاريخ القبول 17/06/2019
تاريخ النشر: 4/07/2019

المستخلص
بداية من الثمانينات تعالت أصوات في الجزائر منادية بإعادة الإعتبار للهوية الأمازيغية لغة وثقافة ، وقد تكللت هذه المطالب بترسيم يوم 12 جانفي من كل سنة ، بداية من سنة 2019 يوم عطلة رسمية مدفوعة الأجر، ويوافق هذا اليوم الإحتفال ب" يناير"" وهي كلمة امازيغية تعني بداية السنة.
وقد نشأ التقويم الأمازيغي حديثا (سنة 1980)، و اتّخذ واضعُوا هذا التقويم سنة جلوس الفرعون"شيشنق" (شوشنق) على عرش مصر سنة 950 ق.م، نقطة ثابتة لبداية التقويم الأمازيغي.
ويرتبط الإحتفال ب "يناير" في الذاكرة الشعبية في الجزائر ، بتخليد انتصار شيشنق الأمازيغي على الفرعون رمسيس الثالث في نواحي تلمسان(بالجزائر) ، ومسيرته بجيشه على مصر وحكمها ...

وبالتالي فان شيشنق هو الشخصية الرمز للأمازيغ التي اختارها واضعوا التقويم ، وجلوسة على عرش الفراعنة هو الحادثة المهمة في التاريخ الأمازيغي . فما مدى صدق هذه الرواية ؟ وهل يمكن الإستناد اليها فنعتبرها حقيقة تاريخية ، ونجعلها حجر الأساس في ترسيم هذا العيد والإحتفال به؟ وهل فعلا شيشنق جدير بهذا التشريف؟.

الكلمات المفتاحية :
الرواية الشفوية ، يناير، التقويم الأمازيغي ، الفرعون شيشنق .

Abstract
« Yannayer » fact or historical fallacy:
between oral narration and historical studies
From the beginning of the eighties, voices in Algeria began calling for the re -consideration of Amazigh identity as a language and culture. These demands culminated in the delineation of January 12 of each year, starting from 2019 on a paid public holiday. This day coincides with the celebration of "yannayer" Means the beginning of the year.in tamazigh language.
The modern Amazigh calendar was created in 1980, and the authors of this calendar took the year of the sitting of the pharaoh sheshenq (shoshenq) on the throne of Egypt in 950 BC, a fixed point for the beginning of the Amazigh calendar.
The celebration of "yannayer" in the popular memory of Algeria, is associated with the commemoration of the victory of the Amazigh sheshenq against Pharaoh Ramses III in the areas of Tlemcen (Algeria), and his march with his army over Egypt and its rule.
Thus, sheshenq is the character chosen by the Amazigh, and sitting on the throne of the pharaohs is the important incident in Amazigh history, how true is this novel? Is it

possible to rely on it as a historical fact, and make it the cornerstone in the delineation of this feast and celebrate it? Is sheshenq worthy of this honor?

Key words :

Oral Narration, yannayer , Amazigh Calendar, Pharaoh sheshonq

أعلنت الحكومة الجزائرية بانه ابتداءا من سنة 2019 ، سوف يكون يوم 12 جانفي من كل سنة يوم عطلة رسمية مدفوعة الأجر،ويوافق هذا اليوم الإحتفال ب" يناير " الذي يصادف أيضا بداية السنة الأمازيغية . وقد جاء هذا الترسيم بعد اعتراف الدستور الجزائري بالأمازيغية لغة رسمية شأنها شأن اللغة العربية .

ويبدو أن هذا الاجراء جاء على غرار كل الاجراءات التي اتخذتها الدولة الجزائرية لصالح الهوية الوطنية بمقوماتها الثلاث الاسلامية ، العربية والأمازيغية ،وأيضا للتصدي لتحديات العصر والظروف الراهنة دوليا واقليميا التي تهدّد الوحدة والاستقرار في كل بلد .

لقي هذا القرار صدى إيجابيا لدى بعض الجزائريين وقوبل برفض بل استهجان لدى البعض الآخر ، رفضه البعض خوفا من التفرقة بين أبناء الشعب الواحد ،في حين رحّب به البعض واعتبروه تتويجا لمطالب نادوا بها منذ مدة بإعادة الإعتبار للهوية الأمازيغية .

الحقيقة أن موقف الطرفين لم يكن ليحدث قبل الثمانينات ، كما أن هناك من استغل الظروف الراهنة في العالم باسره وعلى وجه الخصوص في العالم العربي، فأذكت وهوّلت ونفخت في أسباب الإختلاف بين الشعوب و ساستها ، ولذلك اتّخذ الطرفان منحى عنف وابتعداعن الحوار ...

لقدأصبح العالم يفتقد الأخلاق ،ووضعت بعض القوى (الدول) مصالحها فوق كل اعتبار،فهي تبحث عن أتفه اختلاف لتنفذ منه لجسم هذا الشعب أو ذاك ،والأمثلة عن ذلك كثيرة .

أما وقد تعلّمنا في كتب التاريخ، بأن سياسة فرّق تسد أنجع من ضربة السيف أو كيماوي أو نووي ...، فقد عجّلت هذه المعطيات في ترسيم اللغة الأمازيغية بالجزائر ، ثم ترسيم عيد يناير بعد ذلك .

أما التاريخ فيشهد بأن سكان البلاد المغاربية من مصر شرقا ولغاية المحيط الأطلسي غربا ، كانوا في عمومهم أمازيغ تعرّبوا طواعية ، لكنهم لم ينسووا أبدا أصولهم الأمازيغية ولايزال لحدّ الساعة جزء كبير من سكان هذا الإقليم الشاسع يتكلم الأمازيغية .

الشعب الجزائري واحد وما كانت عناصر الإختلاف فيه من لهجات أو مواصفات أو معتقدات إلا لتؤكد اللّحمة فيه ، فهي في الحقيقة عناصر قوة وليست عناصرضعف ، فالتنوع يضمن البقاء و الإستمرارية.

1- الإحتفال ب يناير

إنّ عدم إجماع الشعب الجزائري بضرورة ترسيم الإحتفال بيناير،واختلاف وجهات النظر بين أصالة هذا الإحتفال من عدمه ، هي

المسألة التي استوقفتني كمؤرخة وشجّعتني على البحث في حقيقة هذا الموسم والعيد .
فاليوم وقد تمّ ترسيم الإحتفال بيناير ، أصبح من واجبنا كباحثين متخصصين،أن نبيّن مواضع الضعف في التاريخ الذي نحن بصدد صُنعه ، فنكتبه على ضوء الوثائق وليس مأثورات من التراث الشعبي ، وبذلك يكون البناء صحيحا و يرسخ في الأذهان غير معوج .،أما ما بُنيَ على باطل فهو باطل .
ففي الذاكرة الشعبية عند معظم الجزائريين، يرتبط الإحتفال ب "يناير" حسب الرواية بتخليد حدثٍ موغل في القدم ، مفاده أن شيشنق الأمازيغي تصدّى للفرعون رمسيس الثالث في منطقة الخميس نواحي تلمسان وهزمه ، ثم ساربجيشه على مصر فحكمها ...
وكُلّما أطل علينا شهر يناير من كل سنة ، تطلّ علينا قنوات الإتصال الرسمية من صحافة وتلفزة ، تمجِّد هذه الرواية وهذه الشخصية الرمز .
فما مدى صدق هذه الرواية ؟ وهل يمكن الإستناد اليها فنعتبرها حقيقة تاريخية ونجعلها حجر الأساس في ترسيم هذا العيد والإحتفال به؟
وللإجابة على هذه الأسئلة توجّب علينا أولا، تحليل الرواية تحليلا موضوعيا ،بهدف إيجاد الصلة بين مفرداتها الثلاثة التالية : يناير ، تقويم امازيغي والفرعون شيشنق .

1-يناير بين المصطلح و المفهوم :

" الناير" أو "يناير" من حيث المصطلح هوٰكلمة أمازيغية مركبة من (ين -أيور) أي (رقم1- الشهر) أي أول الشهر،وهو نفسه ما يطلق عليه اسم (راس العام) عند القبائل المعرّبة أو العربية ، وفي مضمونه و(مفهومه) هو احتفال مرتبط بالزراعة أي بخصوبة الأرض ووفرة الغلال، أو بمعنى آخر ، مرتبط بموسم الحرث والبذر ، وبالتالي فهو احتفال للتعبير عن التفاؤل بسنة خير على الفلاحين وعلى الناس بشكل عام مهما اختلفت أعراقهم.
ومن طقوسه الأصيلة ،طهيُ الحبوب من قمح ،ذرى ، حمص وفول وأيضا تغيير أحجار الكانون أي موقد النار.
ويحتفل الجزائريون مثل غيرهم من سكان البلاد المغاربية بهذا العيد، من مدينة تبسة شرقا الى مدينة مغنية غربا و من الجزائر العاصمة شمالا الى منطقة التوارق في اقصى جنوبنا الكبير .
وقد احتفل سكان الجزائر بهذا العيد منذ القدم ، ولا نعرف بالضبط متى بدأ الإحتفال به ،إلا أننا نعلم بأن المستعمر الروماني أدخل التقويم اليولياني.* على بلاد المغرب القديم.، هذا التقويم الذي جعل بداية السنة شهر جانفي عِوض مارس ، وبقي معمولا به وسط الأهالي الفلاحين المرتبطين بالأرض .
وإذا كانت المصادر اللاتينية قد ذكرت سكان هذه البقاع تحت مُسميات "الماسيل والمازيسيل" أو "النوميد والمور" ، فان الفضل كله يرجع للمصدر المصري الذي حفظ ووثق اسم أقدم الأقوام التي سكنت هذه الربوع ، ألا وهم قبائل " المشواش" ، هذا الإسم الذي خطّه الكاتب المصري على لفائف البردي ونقشه الرسّام المصري على بوابات ومسلات المعابد المصرية، هذا الإسم الذي تحوّروتطوّر عبر الأزمنة الى

اسم "الأمـازيغ" .[1] ، فسـبقوا (أي قـدماء المصـريين) بـذلك المـؤرخين و الجغرافيين العرب في التعريف بالأمازيغ .

2- التقويم الأمازيغي

اتخذت الأمم والشعوب القديمة لتأريخ الحوادث أساليب عـدة ، أشـهُرها اتّخاذُ حادثة تكون بمثابة نقطة ثابتة لعدّ السنوات و تسلسلها .

فالعبرانيون مثلا، واعتمادا على ما جاء فـي الكتـاب المقـدس ، اتخـذوا من سنة 4004 ق.م وهي سنة بداية الخليقة-حسـب اعتقـادهم- منطلقـا لحساب الزمـان وتسلسـل أحـداثه ، فـي حيـن كـان العراقيـون القـدامى يتخذون أسلوبا مغايرا في تقويم الأحداث وهو التأريخ للسـنة المسـتهدفة بأهم حادثة وقعت في السنة السابقة لها،كتشـييد معبـد أو حفـر قنـاة ،أو إصدار تشريع أو ماشابه ، و قد اتُبع ذلك إلى غاية العهـد الآشـوري، حيـث كان الملك يمنح إسمه للسنة الأولى من حكمه ثم يعطـى اسـم التورتـان (قائد الجيش) للسنة التالية و يتلوه فـي هـذا مـن يليـه مـن المـوظفين السامين في الدولة ، وهذا ما عُرف باسـم " لمّـو " أي دار ، يـدورويعني بالدّور.[2]

ولم يتّبع المصريون القدامى التأريخ طبقا لسنين حكّامهم إلا ابتداء مـن الأسرة الثانية عشرة أما ما تمّ فيما قبل، فقـد كـان التأريـخ لـه يتـمّ عـن طريق أهم الأحداث البارزة التي وقعت ،ومنها ما اقـترن بعمليـة تعـداد و إحصاء الماشية ، ويصاحبها تعداد الرجال البـالغين للمشـاركة فـي خدمـة أملاك الفرعون المؤله وأراضي إله المدينة و يتم ذلك مرة كل سنتين .[3]

أما اليونانيون فقد اتخذوا سنة إجراء الألعاب الأولمبية الأولى عـام 776 ق.م منطلقا يحسبون به أعمالهم و تـاريخهم ، فـي حيـن اعتـبر الرومـان سنة 753 ق.م عام تأسيس مدينة روما أهم حادثـة فـي تاريـخ الرومـان، وكانت هذه المناسبة عندهم اللّحظة التي قـام علـى أساسـها كـل تاريـخ الرومان .

أما فيما يتعلق بنفس الأمر عندنا اليوم و هـو اتبـاع تقـويم يسـيّر الحيـاة الزمنيـة و الإجتماعيـة، فقـد اتُبـع مـا أمسـى يُعـرف بالتاريـخ الميلادي ، واعتبار ميلاد المسيح عليـه السـلام منطلقـا لـه ، فـي حيـن يـؤرخ العـالم الأسلامي بالتاريخ الهجري و اعتبار حادثة هجرة الرسـول (ص) مـن مكـة إلى المدينة في السنة الأولى للهجرة 622 م. اللّبنة والأساس الـذي قـام عليه العالم الإسلامي و ظهر علنا إلى الوجود.

أما ما يُعرف بالتقويم الأمازيغي ، فهو في الأرجح حديث النشأة ، ففي سنة 1980 اعتبر واضعُ هذا التقويم المدعو "عمـار نقـادي" علـى لسـان جمعية "إتحاد الشعب الأمازيغي "

Tediut m’Aghrif amazigh ، سـنة جلـوس الفرعـون "شيشـنق" علـى عرش مصر، نقطة ثابتة في تاريـخ الأمـازيغ ، وعليـه أصـبحت سـنة 950 ق.م بدايـة التقـويم الأمـازيغي و كـان قـد بلـغ آنـذاك (سـنة 1980) فـي تقديرهم 2930.

لكل هذه الأسباب حق لنا أن نسأل ، ماهي المعطيات التي جعلـت هـؤلاء يربطون تقويمهم بشخصية تاريخية حكمـت مصـر ،هـي فرعـونُ المـدعو شيشنق ؟ ثم ما هي الصلة أو العلاقة بين الأمازيع و فراعنة مصر أصلا ؟

3- العلاقات الليبية المصرية:

ليبيا هي الاسم القديم الذي يُطلق على ذلك الإقليم الواسع من مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا و من البحـر الأبيـض المتوسـط شـمالا إلى الصحراء جنوبا.

و لقد اتسـمت العلاقـات بيـن القبائـل الليبيـة ودولـة الفراعنـة بالصـبغة العدائية عموما، و ذلك منذ فجر التاريخ المصري .[4]

وقد ازدادت العلاقات سوءا أثناء الدولـة الحديثـة فـي مصـر(عهدالأسـر المصرية المُرتبة 18-19-20) - حيت أمسـت الغـارات الليبيـة الخاطفـة غير المنظمة ، في الـدولتين القديمـة و الوسـطى فـي مصـر الفرعونيـة (عهد الأسرة المصرية المرتبة الأولى والى غاية الأسـرة الثالثـة عشـر)، إلى حروب طويلة الأمد نسبيا في الدولة الحديثة، تحـالفت فيهـا القبائـل الليبيـة جميعهـا. كمـا كـان عليـه الحـال فـي عهـد الفرعـون سـيتي الأول(الأسرة 19) في حوالي 1308 ق.م .[5]

وقد خلّد خليفته الفرعون رمسيس الثاني حربه ضد الليـبيين سـنة 1289 ق م على جدران معبديه "أبي سمبل" و " بيت الـوايلي" ، لكـن أخطرهـا جميعا كانت تلـك الـتي تعرّضـت لهـا مصـر فـي حُكـم الفرعـون مرنبتـاح حوالي 1219 ق.م، وهي حرب تحـالفت فيهـا القبائـل الليبيـة كلهـا تحـت زعامة رئيس قبيلة الريبو المدعو "مري بن دد "**Merey son of ded** ، وقال عنها عالم المصريات الامريكي "بريستد " : " إنها كانت واحدة مـن أخطر الغزوات التي تعرضت لها مصر في تاريخها ".[6]

أما في عهد حكـم الفرعـون رمسـيس الثـالث (الأسـرة 20) فكـانت الفترة الحاسمة فـي تاريـخ العلاقـات المصـرية الليبيـة ،و معلوماتنـا عـن حروب رمسيس الثـالث ضـد الليـبيين ، مسـتقاة مـن نقـوش و نصـوص جدران معبده الكبير بمدينة " هابو " على الضفة الغربية المقابلـة لمدينـة الأقصر الحاليـة ، و منهـا نعـرف أن رمسـيس الثـالث خـاض حربيـن ضـد القبائل الليبية، أولاهما في السنة الخامسة من حكمه فـي حـوالي 1194 ق م ، حيـث بلـغ جيـش اللـبيين آنـذاك ثلاثيـن ألـف رجـل بزعامـة ثيمـر **Themer** رئيس قبيلة الرّيبو ،وقد قُتل فيما تذكره النصوص 12 ألف مـن اللّيبيين، و تمّ أسر ألف (1000) رجل .

أما الحرب الثانية فقد كانت وقائعها في العام الحادي عشـر مـن حكـم نفس الفرعون ،أي رمسيس الثالث حوالي 1188 ق م ، و يبـدو أن هـذه الحرب هي الحرب الأولى و الوحيدة الـتي لعبـت فيهـا قبيلـة المشـواش العظيمـة (الأمـازيغ) ، دورا كـبيرا و أساسـيا فـي توحيـد القبائـل تحـت زعامة رئيسها "كيبر- **keper**" الذي أنشا جيشا تحت قيادة إبن ه مشش ر **Meshesher** وقام بإرساله نحو مصر ، للثأر من هزيمـة الحـرب الأولـى التي كانت بزعامة قبيلة الريبو.

إلاأن رمسيس الثالث آخر فراعنة مصر الأقويـاء، قـد تمكّـن مـن إلحـاق هزيمة ثانية بالجيش الليبي.

وقد ذكرت المصادر المصرية بأن المصريين احتفلوا بانتصارهم في هذه الحـرب الـتي كـانت تُهـدد أمـن و أمـان المصـريين ، وأطلقـوا علـى هـذا الإحتفال اسم " عيد قتل المشواش " .[7]

و تشير المصادر المصرية أيضا، بأن عدد قتلى الليبيين في هـذه الحـرب قد بلغ 2175 بينما وقع في الأسرما يُقارب 2052 رجلا ،و قام الفرعــون رمسـيس الثـالث باسـتغلال قـدراتهم العسـكرية فضـمّهم إلـى جيشـه النظامي.

وبعد انتهاء المعركة الفاصلة، لحق الفرعون رمسيس الثـالث بمـا تبقـى من جيش اللّيبيين الأمازيغ ، مسافة ثمانية عشـر كيلومـتر غـرب مدينـة " أوسر معت رعت" غرب الدلتا المصرية .[8] وليس أبعد من ذلك، كمـا هـو متداول في الرواية الشفوية في الجزائـر ، ومفادهـا أن رمسـيس الثـالث توغل في أراضي الليبيين حتى وصل منطقة " الخميس " نواحي تلمسان حاليا (غرب الجزائر).

4- ظـروف وصـول الليـبيين (المشـواش) الـى عـرش الفراعنة:

عرفت الدّولة المصرية بعد وفاة الفرعون رمسيس الثـالث اضـطرابات داخلية ومحاولات انقسام وانفصال، فلم يجـد خُلفـاؤه مـن بعـده طريقـة يقـاومون بهـا نفـوذ الكهنـة و الأمـراء الإقطـاعيين ، إلا الأسـرى الأجـانب التــابعين للفرعــون رأســا، وقــد ضــمّهم الفرعــون إلــى جنــوده المأجورين(المرتزقة) وهم من أقوام مختلفة ،غير أن عنصـر المشـواش "الأمازيغ" كان هو المميّز بيـن هـؤلاء الجنـود، كمـا أن سـبل التـدرج فـي السّلم العسكري في دولة الفراعنة في تلك الفترة الهشة مـن تاريخهـا ، وخاصة في مركز الضباط كان حكـرا علـى النـوبيين(السـودان حاليـا) و اللبيين المشواش فقط .

ومع تقلص وارِدات الدولة المصرية ، لجأ الفراعنة بعـد رمسـيس الثـالث إلى إقطاع قادة المرتزقة من قبيلة المشواش، أراضـي مقابـل الإلـتزام بالخدمة العسكرية.

وتُشـير برديـة مـن أشـهر البرديـات الفرعونيـة وهـي برديـة ويلبـور " WILBUR" إلى وجود طبقة من الإقطا اعيين المحـ اربين المش واش فـ ي أواخر الأسرة العشرين.[9]

وتخبرنا وثائق مصرية أخرى ، بأن المشواش واتتهم الفرصة أثناء انقسام الدولة الفرعونية الى دولتين في عهد الأسرة الحاديـة والعشـرين حـوالي 1087 ق.م - حكومــة مدنيّــة فــي شــمال مصــر (الــدلتا) و حكومــة ثيوقراطية يحكمها الكهنة في الجنوب (الصعيد)- فاغتنموهـا و اسـتخدموا كفـاءاتهم العسـكرية فـي خدمـة الحكومـتين علـى حـدّ سـواء ، وبـدأوا يوطّدون أقدامهم في مصر و يتدفقون بكثرة و ينتشرون في أرجاء مصـر كلّها، حتى أصبحوا أسياد البلاد .

وبدأت المناصب الإدارية والعسكرية والكهنوتيـة فـي الانتقـال بالتدريـج إلى أيدي الليبيين المشواش " الأمازيغ" ، الأمر الذي مكّنهم من الوصـول إلى عـرش مصـر بأقـل إحتكـاك ممكـن . و قـد انتظـر "الزعيـم العظيـم للمشـواش" ، و يُقـرأ لقبـه مـن النصـوص المصـرية القديمـة كالتـالي : WR.C3.M3.MSWS " ور عا ما مش وش "-

لقد انتظرزعيم المشواش" شيشنق" وفاة الفرعون المصري "بسوسنس الثاني" للإستيلاء على الحكم بدون استخدام القوة ، بل الأكثر من ذلك أنه احترم المشاعر المصرية و عمل بالتقليد المصري القديم، فزوّج بكر أبنائه " أوسكرون " **Osorkon** من الوريثة الشرعية المصرية التي تسري في عروقها الدماء المقدسة " ماع-كا- رع ". [10]
إن انتقال حُكم مصر الفرعونية من أيدي أبنائها المصريين إلى حكّام ليبيين لم يكن نتيجة اصطدام عسكري حاسم كما يُروّج له عن طريق المأثورات الشعبية ، و لا يرجع الأمر ايضا إلى اغتصاب الليبيين الأمازيغ للحُكم من أصحابه الشرعيين ، بقدر ما يرجع إلى الأهمية التي ميّزت ماضي العلاقات بين البلدين،و ما كان للعنصر اللّيبي من مكانة مميّزة و فريدة في مصر و خاصة في الفترة التي شاخ فيها جهازها الحكومي.
وبالتالي نخلص الى أن نسب شيشنق يرجع الى "المشواش" (الأمازيغ) إحدى أكبروأقوى القبائل الليبة القديمة ، التي كانت على اتصال دائم بمصر، فربطتهم علاقات تراوحت بين العداء و المسالمة ، ثم حكموا مصر الفرعونية وأسّسوا الأسر المُرتبة 22 ـ 23 و 24 في تاريخ الدولة المصرية في العهد الفرعوني ،وقد حكمت هذه الأسر لأزيد من قرنَيينِ 950 – 715 ق.م ،وكان شيشنق الأول هو مؤسس الأسرة الثانية والعشرين.

5 - من هم المشواش (الأمازيغ) :

تخبرنا المصادرالمصرية بأنّ سكان ليبيا لم يُكوّنوا وحدة سياسية واحدة أي مملكة ، وأن أهم قبائلهم التي تعرّف عليها قدماء المصريين ،وهي مرتّبة حسب ظهورهم على الساحة السياسية آنذاك ،و هم على التوالي : التّحنو ، التمحو ، الرّيبو و المشواش . و من هذه القبائل الأربعة الرئيسية يتكون الشعب الليبي قديما .
و قبيلة المشواش هي آخر القبائل اللّيبية التي تعرّف عليها المصريون القدامى من حيث الزمن،و هي أيضا من الناحية الجغرافية أبعدها موطنا عن الحدود المصرية .
و من خلال النقوش والرّسوم المصرية نتعرّف على المشواش من حيث مواصفاتهم الجسمانية ،فهم بيض البشرة في عمومهم وعيونهم فاتحة نوعا ما (عكس أبناء عمومتهم من قبيلة التحنو وهم من ذوي البشرة السمراء) و يتميّز الرجال منهم بلحيّ مدببة و حلق الرأس كله و الإبقاء على ظفيرة جانبية تُلفُ حول الصدغ .
وهناك شبه إجماع بين المختصيين في علم المصريات وتاريخ المغرب القديم ، بأن المشواش الذين ورد اسمهم في المصدر المصري،هم نفسهم الماكسيون Maxyses الذين ذكرهم هيرودوت (مصدر يوناني) وحدّد مكان استقرارهم غرب (لوكوس تريتونيس-Tritonis Lacus) أي شط الجريد جنوب تونس حاليا ،ثم تحوّر الإسم الى Mazices في المصدر الروماني، وقد ذكر المؤرخ الروماني جستينوس justinus ،بأن الملك "هرباس" الذي أستقبل الأميرة الفنيقية " عليسا" و أجّر لها قطعة أرض من مملكته الواسعة ،كان ملكا على الماكسيتاني [11] . Maxitani، ويبدو واضحا تطور الكلمة وتحورها على حسب اختلاف اللغات و الألسن.

و يعتقد عالما المصريات الأمريكي "برستد" و الإنجليزي "جاردنر" بأنّ المشواش هم و لا جدال أصل البربر الذين عمّروا شمال إفريقيا. [12]
و قد استخدم هؤلاء المشواش الذين استقروا في مصر بعد وفاة الفرعون رمسيس الثالث، لقبا هو "زعيم المشواش" وكان يُختصر في غالب الأحيان إلى زعيم "مش" **MŠ**.
ويعتقد ج.يويوت بأنّ الجذر **MŠ** أو **Mass** يعني السّيد أي الحر و النبيل [13].
ويذهب" بوزنر" في كتابه "قاموس الحضارة المصرية "، إلى أن اللّفظ "مش" لا يزال مستخدما لحد الأن في اللّغة الترقية. [14]
كما يتفق كل من الأثري الأمريكي بتس **Bates** " المختص في علم المصريات و الفرنسي" كامبس camps المختص بمرحلة فجر التاريخ في بلاد المغرب القديم ، بأن كلمة مشواش من أصل بربري و هي Msy المرادف لكلمة **MZGH** وقد تحوّرت عند الإغريق فأصبحت **Mazyes** ثمّ **Maxyes** و في اللاتينية **Mazices** ، و هذا اللفظ مثله في ذلك مثل أي لفظ أو إسم آخر ، طرأت عليه تغيرات و تخريجات من منطقة لأخرى، فامست:
- **MUSAGH**: عند بربر غرب فزّان.
- **IMAZIGH** : منطقة العير.
- **TA-MAZIGHT**: في أدرار.
- **I-MAZIGHEN** : الريف المغربي.
- **I-MAZIGHEN** : الأوراس .

أما الجذر الحامي"MZGH" فهو يعني حسب " بتس" النبيل و الحر.[15]

5 - أسرة زعيم المشواش العظيم " شيشنق" :

ترجع أصول الفرعون شيشنق الأول مؤسس الأسرة المصرية الثانية و العشرون ،إلى أسرة ليبية قديمة إستقرت بمقاطعة أهناسيا (نواحي الفيوم حاليا) في أواسط الأسرة المصرية المرتبة العشرين،كما تدلّ على ذلك الوثائق وأهمها لوحة"حاربسون"وأحيانا تكتب "حور باسن "المحفوظة بمتحف اللوفر Louvre بباريس و تحمل رقم 278.
أقام هذه اللّوحة القائد الحربي و الكاهن الأعظم للإلهة "نيت" Neith الليبية ، المدعو "حور- باسن" في السنة السابعة و الثلاثين من حكم الفرعون شيشنق الخامس أي نهاية الأسرة الثانية و العشرين.[16]
و إستنادا إلى هذه الوثيقة ، نتبيّن أن الفرعون شيشنق الأول هو من الجيل السادس لأسرة ليبية من قبيلة المشواش تمّ أسرُها في حرب رمسيس الثالث سنة 1088 ق.م ،و إستقرت في مدينة أهناسيا ، وهذه سلسة نسبه :
الجيل الأول : إبن اللوبي (تحنو) المسمى "بيوواوا "
الجيل الثاني : إبن مثيله في الألقاب " ماواساتا "
الجيل الثالث : إبن مثيلة في الألقاب " نبنشي "
الجيل الرابع : إبن مثيلة في الألقاب " باثوت "
الجيل الخامس إبن مثيلة في الألقاب " شيشنق " و إبن والدة الملك " محي توسخت "

الجيل السادس : إبن الكاهن والد الأله الرئيس العظيم " نمرود " و الأم الإلهية " تنتسيح "
و بالتالي فالرئيس العظيم " نمرود " و زوجته " تنتسبح " هما والدا الفرعون شيشنق الأول.

6- الفرعون شيشنق الأول

من المعطيات الإيجابية للفراعنة المصريين ذوي الأصل الليبي ، أنهم في فترة تواجدهم في مصر و قبل وصولهم إلى الحكم ، قد حافظوا على بعض مؤشرات شخصيتهم الليبية المتميّزة التي تساعدنا و تُمكِنُنا من تتبع خطاهم ، ومن هذه المؤشرات مايلي :
1- نتعرف عليهم من خلال أسمائهم الخاصة المختلفة عن الأسماء المصرية ، مثل اسم شيشنق ، نمرود ، أوسركون ، تكلوت.
2- وضع الريشة على الرأس، وهي علامة النبل و الزعامة عند الليبيين كما ورد في أقدم نصوص مصرية ذكرتهم في منتصف الألف الثالثة ق.م .
3- حافظ زعماء المشواش على لقب " الرئيس أو الزعيم العظيم للمشواش " و إفتخروا به و حرصوا عليه اكثر من الألقاب المصرية ، على الرغم من أن بعض الزعماء كانوا الشخصية الثانية بعد الفرعون في الأسرة المصرية الحادية و العشرين و نالوا اللقب المصري " أمير الأمراء " أو " الأمير العظيم ".

استنادا الى هذه المؤشرات ، يمكننا تتبع خطى هؤلاء الفراعنة (ذوي الأصل الليبي) في الوثائق المصرية القليلة المتوفرة ، والإستعانة بها للتحري عنهم والتعرّف عليهم .
- من هذه الوثائق، ما يثبت حقيقة تاريخة أولى على درجة كبيرة من الأهمية ،أعتبرها محورية في تاريخ أسرة شيشنق ، وهي التي تشير إلى وجود علاقات نسب و زواج أحد رؤساء المشواش المدعو شيشنق الأكبر(وهو جد الفرعون شيشنق الأول مؤسس الأسرة 22) من أميرة مصرية من أسرة الفراعنة الرعماسة (جمع رمسيس) و اسمها "محي توسخت ."
وبالتالي نتبيّن أن شيشنق الأول - الذي يسند إليه "عمار نقادي" ومن معه ، التقويم الأمازيغي - هو حفيد أميرة من أسرة الرعماسة المصرية .[17].
- الحقيقة الثانية ،أن شيشنق الأول لم يكن أوّل ملك من أصل ليبي جلس على عرش الفراعنة ،بل سبقه عمُّه المعروف باسم " أوسركون القديم"* الذي تولى السلطة في مصر قبل آخر فرعونين شرعيين مصريين في الأسرة 21 ، وهما الفرعونان "سيامون و "بسوسنس الثاني".[18]
-الحقيقة الثالثة وهي تحصيل حاصل ، على ضوء المعطيات السابقة نفهم وندرك ، لماذا تميّزت أسرة شيشنق عن غيرها من الأسر الليبية

الأخرى، والجواب هو أنه بالإضافة إلى مكانتها القيادية وسط قادة المشواش القابضين على السلطة الفعلية في مصر أي الزعامة العسكرية ، فهناك صلة المصاهرة التي ربطتهم مع الأسرة المصرية الحاكمة المرتبة عشرون (20) فأكسبتهم الشرعية.
- الحقيقة الرابعة مستقاة من الوثائق المصرية دائما ، تفيدنا بأن الفرعون "شسشنق الأول" اجتهد في تأكيد هذه الشرعية و سدّ الطريق امام أي طامع من القادة الليبيين من قبيلة المشواش أو غيرها من القبائل الليبية الأخرى ، فألغى اللقب الليبي " زعيم المشواش العظيم " الذي يتقاسمه مع قادة ليبيين آخرين- خوفا أن يتّخذه هؤلاء القادة جسرا فيعبُروا عليه للمطالبة بالعرش - و حافظ على اللقب الذي لا يحمله إلا هو بين أقرانه من القادة المشواش، ألا و هو ممثل السلطة الشرعية "فرعون " فأكّد هذه الشرعية بتزويج إبنه وولي عهده " اوسركون " من الوريثة الشرعية للأسرة المصرية رقم 21.
وبالتالي نستنتج أن الركيزة الأساسية التي قامت عليها الأسرة المصرية المرتبة الثانية و العشرين ، كانت تتمثل في البحث عن تاكيد الشرعية ، ليس فقط في نظر المصريين بل أيضا في صفوف الليبيين الذين أصبحوا الدعامة الثانية التي قامت عليها دولة الليبين المشواش في مصر.
لقد وصل شيشنق الأول إلى عرش الفراعنة لأنه كان يُمثل الشرعية عن طريق المصاهرة مع الأسر المصرية الحاكمة القديمة المرتبة العشرين ثم الحادية و العشرين على السواء ، وسعى أيضا الى الحصول على مساندة قادته العسكريين ،و بالمقابل إعترف لهم بالكثير من الصلاحيات ، ومنها تعيينهم على رأس مقاطعات مصر خاصة في مصر السفلى و الوسطى في حين أبقى بعض الأسر المصرية النبيلة في مقاطعات الجنوب و حرص على ربط علاقات مصاهرة معهم لضمان ولائهم له.
و نخلُص بعد هذا التحليل على ضوء الوثائق المتوفرة لدينا ، أن شيشنق زعيم المشواش (الأمازيغ) العظيم و الذي عُرف باسم الفرعون " شيشنق الأول "، قد حكم مصر ومِن بعدِه ذريته لمدة تزيد عن قرنين من الزمان ، لم يحكموا مصر لصالح سلطة أجنبية ،لا ليبيا ولا غيرها ، و لم يبحثوا على مساندة من موطنهم الأصلي، بل إننا لانكاد نعثر على قرائن تثبت قيام صلات بينهم و بين ليبيا الوطن الأم.
فالفراعنة ذوي الأصل الليبي لم يُشعِرُوا خلال حكمهم ، الشعب المصري و لم يشعروا هم أنفسهم بأنهم مستعمرون لمصر ، فقد كانوا ليبيين مُتمصِّرين أخذوا بكل أساليب الحضارة الفرعونية ، وهبُّوا لنجدة وطنهم الجديد ، بعد أن مكثوا فيه و بين أبنائه أكثر من مئتي سنة (منذ تاريخ وقوعهم في الأسرِ من طرف رمسيس الثالثوالغاية تأسيس الأسرة 22) ، و لا يمكن إعتبار حكم الليبيين لمصر إستعمارا لأنهم حكموها و لم يكن لهم ولاء لدولة أخرى غير مصر.

7- تصحيح الخلل لأن ما بُني على باطل هو باطل

كيف لنا أن نعتبر تاريخ جلوس الفرعون " شيشنق الأول "على العرش المصري، بداية لتاريخ الأمازيغ ؟ و على أي أساس نفسر هذا الإدُّعاء؟ وقد عرفنا أصله وظروف وصوله الى عرش الفراعنة ؟

والأحرى بنا أن نتوغل في عمق الوثائق المصرية القديمة (الوحيدة المتوفرة لدينا في غياب وجود وثائق ليبية) ، ونأخذ منها ما يؤكد وجود كيان ليبي واحد متوغل في القدم منذ ظهور دولة الفراعنة ،وهذا يكفينا فخرا ...

1- على الرُغم من تعدد القبائل الليبية (وقد ذكرتها سابقا) إلا أن الرسام و الكاتب المصري في عهد الدولة الفرعونية ، أدرك أن الكثير من المقومات تربط بين هذه القبائل فجعلتها مع مرور الوقت شعبا واحدا ، فكان يطلق عليهم أحيانا اسم تحنو و أحيانا أخرى اسم ليبو - على الرغم من اختلاف التحنو عن الريبو في الملامح والصفات - لكنه أدرك انهم شعب واحد ومن سلالة واحدة وأن هذه الإختلافات تؤكد وحدتهم العرقية .

2 – إذا كان لابد من إيجاد شخصية رمز للأمازيغ ، فضلا عن الملكة "تين هنان "، "ديهيا "أو "كسيلة "، فان ثراء الوثائق الفرعونية تقدم لنا أسماءا لامعة ، منها زعيمين من قبيلة المشواش أوّل القادة الأمازيغ اللذين ذكرتهم المصادر المصرية صورة و نصا ، وهما "كيبر" وابنه "مششر" Meshesher- ,keper وقد ترأسا جيشا تحالفت فيه القبائل الليبية جميعها مع قبائل هندوأوربية و من بينهم الإغريق بزعامة قبيلة المشواش الأمازيغ.

يمثّل هذان القائدان بحق رمزَ تطوُّر الوعي السياسي لدى القبائل الليبية في مطلع القرن الثاني عشر ق.م ، إذ أدركت القبائل الليبية بزعامة المشواش الأمازيغ عُقم محاولاتها الفردية لدخول مصر، فتخلّت عن طبيعتها الإستقلالية ونهجت سبيلا جديدا لم تعهده من قبل، وهو انشاء حلف يضم القبائل اللبية جميعها ، بل أكثر من ذلك قبِلت دخول الأجانب معهم (شعوب البحر) كل ذلك من أجل بلوغ هدفهم المنشود .

3- إن ظفر المشواش برئاسة هذا التحالف بين مُكوّناته المختلفة ،ومنهم قبيلة الريبو وقد اشتهروا في المصدر المصري بكثرة عددهم وشدّة بأسهم ، ويقول فيهم الكاتب المصري " انهم يحبون الموت و يحتقرون الحياة وقلوبهم متعالية على أهل مصر..." [19] ، وشعوب البحر(الإغريق) الذين تزعّموا العالم القديم لاحقا، بفضل ممّيزاتهم العسكرية ،كل هذا يظهر جليا مكانة قبيلة المشواش وتميّزها من بين القبائل المتحالفة .

4- ليس عيبا ان نفتخر بزعيمين خسرا معركة في حرب كانت القوى فيها غير متكافئة والمؤشرات كلها في غير صالح الليبيين ...

أليس حنبعل آل برقة القرطاجي عظيما ورمزا رُغم خسارته في معركة زاما ؟ ألم تجعل فرنسا من نابليون بونابرت المُنهزم في معركة واترلو أسطورة ؟

5- على التاريخ أن يُنصف زعيما المشواش (الأمازيغ) " كبر" وابنه "مششر" اللذان سارا رأسا من ليبيا ،يتزعمان ويقودان جيش عدده

ثلاثون ألفا و هدّدا مصرفي عقر دارها ، فهذه نصوص معبد مدينة "هابو" تذكرهم : " صمّم هؤلاء الأقوام أن يعيشوا في مصر ويستولوا على تلالها وسهولها ، فصاحوا بصوت واحد لنستوطن مصر ..."[20]

فهذان أجدر من شيشنق ابن رجل عاش أجداده لأكثر من مئتي سنة في مصر، امتزجوا مع سكانها و أخذوا بديانتهم وعاداتهم وتقاليدهم ، ولم يعرفوا غير مصر وطنا .

6- ألم يتمرد و ينُر الليبيون من ريبو ومشواش على الفرعون رمسيس الثالث وتذكر النصوص المصرية " ...وقد طلبوا رئيسا بأفواههم غير أن ذلك لم يكن في قلوبهم ... كان جلالته قد ربى ولدا صغيرا من أرض التمحو(قبيلة ليبية) وهو طفل عضده بقوة ساعديه ونصّبه عليهم رئيسا لينظم الأرض ." [21]

رفض الليبيون القدامى هذا الملك ، لأنه كان في نظرهم حاكما مصريا ...،فكيف لأحفاد هؤلاء الليبين (منهم عمار نقادي) أن يعتبروا اليوم ، الرجل الذي ولد وترعرع في مصر و قد جرت في عروقه دماء مصرية الى جانب الدماء الليبية، وأخذ بأساليب الحضارة المصرية ، وهبّ لنجدة وطنه مصر فحكمها كأحد من أبنائها ، رمزا أسطوري للأمازيغ ؟؟؟

7- يقع على عاتقنا كباحثين متخصصين أن نوضّح موقع الخلل في تاريخنا الذي نحن بصدد صنعه اليوم ، فنصححه على ضوء الوثيقة، نكتب صفحة من تاريخنا المجيد على حقائق تاريخية موثقة وليس مأثورات من التراث و الرواية الشفوية .

لذلك أرجح أن نربط هذا العيد " يناير" و الإحتفال به ، باسم اول شخصية أمازيغية نعتبرها رمز المقاومة، والمقاومة عنوان الأمازيغ عبرالتاريخ ، فقد وقفوا ضد رغبة الفرعون الذي تدخل في الشأن الداخلي لليبيين الأمازيغ ، و عيّن عليهم أميرا رباه في قصره، فثاروا عليه وصمدوا رغم عدم تكافؤ القوى ، وفضّلوا الموت بشرف على الوقوع تحت الوصاية ... ، و يتقاسم هذا الشرف الزعيم الكبير "كبر" وابنه"مششر".

8- يملي علينا الواجب تصحيح الخطأ و أن نزيل من أذهان الجزائريين تلك المغالطة التاريخية ، ماكان لشيشنق أن يلتقي رمسيس الثالث ، في الوقت الذي يفصل بينهما فترة زمنية تزيد عن القرنين ، وماسار شيشنق على رأس جيشه ليهزم مصر فيحكمها، لأنه وُلد وتربّى وكذلك أربعة من أجداده قبله ،ولدوا وعاشوا في مصر ،وماكان للفرعون رمسيس الثالث أن يصل نواحي الخميس بتلمسان ،لأن أبعد مدينة التحم فيها بجيش القبائل الليبية هي " أوسر ماعت رعت " و يقدرّ المختصون بانها تبعد بحوالي 18 كم فقط غرب حدود الدلتا المصرية .

الهوامش :

* يرجع الفضل في إكتشاف التقويم الشمسي إلى كهنة هليوبوليس، وقد لاحظ هؤلاء الكهّان مع مرور الوقت الخلل الموجود بين السنة المدنية من 365 يوما ،و السنة الحقيقة المكوّنة من 365 يوما و ربع يوم، لكن و بحرصهم الغريزي على التقاليد لم يسع الكُهّان وراء إصلاح ذلك الموقف إلى غاية حُكم الملك بطليموس الثالث،حيث اجتمع الكهنة بأمر منه سنة 239 ق.م في معبد مدينة كانوب (أبو قيرهي حي من أحياء الإسكندرية) ، و أصدروا مرسوما جاء في أهم بنود هذا المرسوم " إضافة يوم سادس إلى أيام النسيء الخمسة (الشهر الصغير) مرة كل أربع سنوات(السنوات الكبيسة bissextiles)، .غير أن

محاولة بطليموس الثالث سرعان ما أُهملت و لم يعد يُعمل بها، إلى أن أخذ بها القائد الروماني يوليوس قيصر سنة 46 ق. م. بتوصية من الفلكي اليوناني سوسيجان sosigène. فأمر القيصر باعتماد سنة كبيسة كل أربعة سنوات من 366 يوما ،كما بادر يوليوس قيصر السنة بأول جانفي عوض أول مارس، كما كان معمولا به عند الرومان فيما قبل. غير أن ديودور الصقلي و سترابون ينسبان هذا التعديل (إضافة يوم كل أربع سنوات) إلى المصريين أنفسهم.

للمزيد من المعلومات ينظر:

- محمد إبراهيم بكر ، صفحات مشرقة في تاريخ مصر القديم . القاهرة : دار المعارف، 1984 ، ص.24.

- Strabon , géographica, livre17, traduit par Armedeé Tardieu , Paris : Hachette & C.Dentroie édition 1886, para.29.

O.Bates, the eastern libyans. London : frank cass & co.ltd, 1979, p51& G –1 .Posener, dictionnaire de la civilisation Egyptienne .Paris : Fernand Hozan , .1959,p149

[2] - طه باقر ، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة . ج.1 " الوجيز في تأريخ حضارة وادي الرافدين ، ط 2 ، بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة 1986 ، ص. 146 .

[3] - جاردنر(آلن) مصر الفراعنة ، تر نجيب ميخائيل ابراهيم ، ط 2، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987،. ص. 88 . & - نجيب ميخائيل ابراهيم ، مصر و الشرق الادنى القديم ، ج.1 " مصر من قيام الدولة الحديثة إلى دخول الاسكندر". ط 2 ، القاهرة : دار المعارف ، ،1962 ص 56 .

4 - هناك آثار منقولة عبارة عن ألواح تصور لنا مشاهد اشتباك بين فراعنة مصريين و قبائل ليبية ، نذكر منها على سبيل المثال الأسد و العقبان و لوحة الحصون و الغنائم و هي محفوظة بالمتحف المصري بالقاهرة وتحمل رقم je27434 ،
انظر مقالة : العقون ام الخير ، إطلالة على الصلات بين مصر و شمال غرب افريقيا في فجر التاريخ . في كتاب المؤتمر الثامن للاتحاد العام للآثار ين العرب ، القاهرة ،2005، ص. ص: 48 – 64 .

[5] - Faulkner R.O., the wars of Sethos in journal of Egyptian archaeology , JEA v.33 London , 1943 , p.38.

[6] –J.H.BREASTED, ancient records of Egypt: historical documents. Vol. III. Chicago: university press, 1906-1907, P. 239.

[7]- W.F.EDGARTON & J.WILSON , historical records of Ramses III.Chicago:1936, p.25.

8- J.H.BREASTED , op.cit vol iv, p52.

9-Faulkner(R.O),Egyptian military organization .in J.E.A no 39,.London 1953.p45

10 جاردنر آلن، المرجع السابق ، ص 356.

[11]– HERODOTE, Histoires. Textes établis et traduits par P.H.E Legrand.6° t., Paris : les belles lettres,1945,tome IV, Para. 191 & Justinus, Histoire universelle. traduction par Rierrol(J) et Biotard(E) .Paris,Panckouck.1833. Livre 18 , para 6.

12 - ج.هـ. برستد ، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي . ترجمة حسن كمال ، ط.2 ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997 ، ص.381. &ـ آلن جاردنر ، المرجع السابق ، ص. 312 .

13-J.Yoyotte,pharaons,guerriers libyens et grands prêtres« la 3eme période intermédiaire » in Tanis, Paris: galerie nationale du grand palais,1987, p.123 .

14– G .Posener, dictionnaire de la civilisation Egyptienne .Paris : Fernand Hozan , 1959, p.149 .

15– O.Bates, the eastern libyans. London : frank cass & co.ltd, 1979, p.47.
& - G.CAMPS, les berbères “ mémoires et identités”.2émè édition,Paris : Errance, 1987.p. 15 .

16-Pierre Montet. Le drame d’Avaris : « Essai sur la pénétration des sémites en Egypte », Paris : librairie orientaliste Paul Guethner,1941,p.15

17- Brugcsh.H., History of Egypt under Pharaohs ,translated from German by Henry Danby Seymour, London Albemarle street 1879pp193-198 .

18- J,Yoyotte, « Osorkon fils de Mehytouskhe »,un pharaon oublié. Bulletin de la société Française d’Egyptologie, no 77-78.France :Dordogne.1976-1977.pp43-49 **.&**
Grimal (Nicolas),Histoire de l’Egypte ancienne. France ; librairie -A.Fayard,1988.pp387-388.

- **ذكر غريمال عن مانيتون، ملكا مرتبا الخامس بين ملوك الأسرة الحادية والعشرين في مدينة تانيس واسمه "أوسخور"، وأعطاه مدة حكم ستة سنوات ،أما من ناحية الشواهد الأثرية فهناك أثرا في معبد الكرنك لملك حكم قبل آخر فرعونين (سيامون و بسوسنس الثاني) من الأسرة الحادية والعشرين لا يذكر اسمه وانما لقبه فقط ويؤرخ لفترة حكم مدّتها سنتان فقط ، ويقول المؤرخ يويوت بان هذا الملك وأطلق عليه اسم "أوسركون القديم" (لكي نفرق بينه وبين الفرعون أوسركون ابن شيشنق الول ثاني فرعون في الأسرة 22) حكم ثلاثة وثلاثين سنة قبل مؤسس الأسرة 22 الفرعون "شيشنق الأول ""، واذا رجعنا الى قوائم فراعنة الأسرة الحادية والعشرين ،نجد بعض الإضطراب والتداخل بين حكم الفرعونين " أوسوخور "(الليبي الأصل) و" سيامون " (المصري) ، هل مردّ ذلك انها كانت هناك محاولة أولى من طرف قادة الجيش المصري ذوي الأصول الليبية و بالضبط من المشواش في انتزاع السلطة بالقوة ولذلك لم تعمّر طويلا و فشلت ،أو أن الفرعونين لم يحكما مصر موحدة ؟؟**

19- سليم حسن ،ج 7، المرجع السابق ، ص.86

20- برستد ج.ه، المرجع السابق ،ص. 392.

21-Edgarton & Wilson, op.cit.,p25